Projet1 2/05/12 12:00 Page 1

الفن التشكيلي
في الإمارات العربية المتحدة

Projet1 2/05/12 12:00 Page 2

Projet1 2/05/12 12:00 Page 3

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
The Arab League Educational, Cultural
and Scientific Organization
ALECSO

الفن التشكيلي في الإمارات العربية المتحدة

تأليف
د. محمد يوسف علي

Projet1 2/05/12 12:00 Page 4

إشراف
د. حياة الفرمازي
مديرة إدارة الثقافة

تنسيق
سمير مجيد البياتي

تصميم ومتابعة فنّية
عبدالرزاق الخشين

الطبعة الأولى ٢٠١٧

الفن التشكيلي في الإمارات العربية المتحدة
د. محمد يوسف علي، مؤلف
صالح الأستاذ، مصور فوتوغرافي
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
إدارة الثقافة ٢٠١٧
٢٠٨ صفحة.

I.S.B.N. : 978-9973-15-376-0

Projet1 2/05/12 12:00 Page 5

تقديم

كتاب الفنّ التشكيلي في الإمارات العربية المتّحدة، هو الكتاب السّادس عشر في سلسلة ''كتب الفنّ التّشكيلي العربي الحديث والمعاصر'' التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وقد سبق أن صدرت ضمن هذا المشروع الثقافي الهامّ، كُتب عن الفنون التّشكيلية في كلّ من جمهورية العراق ودولة قطر ودولة الكويت ومملكة البحرين والجمهورية التونسية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية ودولة فلسطين وجمهورية السودان والجمهورية اللبنانية والجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية والمملكة المغربية، بالإضافة إلى الكتاب الفريد حول ''رسوم الأطفال العرب''.

وتُنجز المنظمة هذه الأعمال في إطار إسهاماتها في التّوثيق للذّاكرة الفنّية العربية، وتزامنا مع برنامج الاحتفال بالعواصم الثّقافية العربية، الذي انطلق منذ سنوات، وهي تهدف من خلال هذا المشروع إلى رصد المدارس والمذاهب والجماعات الفنّية التشكيلية في كلّ بلد عربي، بدءاً من جيل الرّواد، وانتهاء بالأجيال اللاّحقة من جيل

Projet1 2/05/12 12:00 Page 6

الوسط حتى المرحلة المعاصرة، وما قدّمه هؤلاء من إبداعات جديدة، وإبراز نقاط التّلاقي والتّقاطع بين الحركة التّشكيلية الحديثة والمعاصرة في البلد العربي المعني، والحركات التّشكيلية الموازية في الدّول العربية الأخرى، وما كان للثقافة الغربية الحديثة عموماً والاتّجاهات التّشكيلية بخاصّة من كبير الأثر في الحركة التّشكيلية في الوطن العربي.

ويأتي كتاب الدّكتور محمّد يوسف علي ليُشكّل إضافة نوعية إلى هذه السّلسة ويفتح بابا في وجه المبدعين والنقّاد لمزيد الاطّلاع على الحركة الفنّية التّشكيلية في الإمارات العربية المتحدة ورصد أبرز محطّات تطوّرها ومعرفة مدى استفادتها من مدارس الفنّ الحديث والمعاصر. وقد جمع الفنّان في هذا العمل بين التّنظير للفنّ ونقد مدارسه والتّأليف فيه والإلمام بخفايا السّاحة التّشكيلية الإماراتية، حيث أحكم توظيف خبرته كفنّان تشكيلي في تفسير ظاهرة تشكّل العمل الفنّي بالإمارات وتفاعل أبناء هذه المنطقة قديما مع البيئة الصحراوية والبحرية وما نجم عن ذلك من أعمال يدوية وفخّاريات ورسوم ونقوش على الجدران والعمار، وهي آثار بقيت خالدة حتّى هذا التّاريخ، علاوة على جهوده في ملامسة الجوانب التي تبسّط

Projet1 2/05/12 12:00 Page 7

للقارئ متابعة بدايات التّأسيس للتّجربة التّشكيلة في الإمارات بفضل ظهور جيل جديد من الفنّانين الإماراتيين الذين تلقّوا تكوينهم على مدرّسين من مصر وبلاد الشام، ومبادرة بعث جمعيّة للفنون التشكيلية في الامارات في ثمانينات القرن الماضي كان لها الدّور البارز في تأكيد ممارسة هذا النّوع من التّعبير وتأصيله وظهور أساليب جديدة في محاكاة التّجارب الفنّية العالمية وتفاعل التيارات الإبداعية والحوار بين المدارس الفنّية.

ويتميّز المؤلّف في هذا المصنّف بتوخّي منهج خاصّ في تحليل اتّجاهات الحركة التّشكيلية الإماراتية ووضع مساراتها ومدارسها ومشاربها بموضوعية النّاقد الفنّي الرّصين ضمن الإضافات التي قدّمها الفنّانون التّشكيليون في تلك الرّبوع كلّ من زاوية تأثيره. ولم يقتصر اهتمام المؤلّف على الفنّانين التّشكيليين الرّجال، بل أنّه توسّع في نظرته للموضوع مُبرزا الدّور الكبير الذي لعبته الفنّانات التّشكيليات الإماراتيات في إثراء الحركة التّشكيلية في البلاد عبر إنجاز أعمال ترتبط بالتّاريخ والواقع الاجتماعي والثّقافي وطموحهنّ إلى معانقة العالمية. ولم يقتصر الدّكتور محمّد يوسف علي في مؤلّفه على عرض تجارب الفنّانين والفنّانات الإماراتيات، بل تطرّق أيضا إلى تأثير الفنّانين

Projet1 2/05/12 12:00 Page 8

العرب الذين كانوا يعيشون في الإمارات على الحركة الفنّية وإسهاماتهم الفعّالة في ازدهارها ووصول أعمالهم إلى أهمّ المعارض الدّولية.

واليوم وقد أوشكت هذه السّلسة أن تغطّي كامل البلدان العربية، فإنّها أصبحت بحقّ وثيقة مرجعيّة أساسية في دراسة تطوّر الحركات الفنّية التّشكيلية في الوطن العربي وخير إثراء للمكتبة الفنّية العربية والعالمية بما تُوفّره من معلومات قيّمة، وهو ما تصبو إليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من خلال هذا المشروع الثقافي.

د. عبدالله حمد محارب
المدير العام

Projet1 21/04/12 9:35 Page 9

المقدمة

الإمارات بُقعةٌ مُشَكَّلَةَ التضاريس، تنمو وتزدهر وتنطلق دائمًا ولا تلتفت إلى الخلف، لكنها تسابق الزمن بسفينتها المحملة بالعلوم والفنون والآداب والمعتمدة على ثوابتها السياسية بفضل تكاتف أناسها البسطاء الذين يغوصون في الأعماق تيمنًا بمهنة الغوص وصيد الأسماك، وهم يبادلون الريح ودائمًا ما يهنئون أنفسهم بنجاح يحلمون به.

لقد مهدت الثقافة والفنون والآداب لعلاقة متينة بين الناس، فكان للشعر والأدب والقصة والمسرح والتشكيل، قنوات تمر من خلالها قصص كثيرة عاشتها الإمارات ألقاً وتميزاً، حيث تُسارع الزمن وهي تتخطى الكثير من الحواجز حتى تواصل الركب مع الآخرين. (صورة ١)

١ – سفينة الغوص

لقد مارس الإماراتيون كل أنواع الفنون، وتأثروا بمدارس الفنون الجميلة والتشكيلية والمسرحية والتصوير الضوئي والخطوط العربية الكلاسيكية والحروفيات، إلى آخر الفنون الإنسانية التي توصل إليها المبدعون حتى بلغوا الحداثة وما بعد الحداثة، وانطلقت تجربتهم من معرض للرسوم إلى عالم كبير اسمه **بينالي الشارقة للفنون**، كمنجز حضاري وشاهدعلى ما أسلفنا بحيث لم تكن مهمة الإنتقال سهلة.

وحكاية الفنون التشكيلية في الإمارات جاءت بعد الانتقال من مرحلة الكتاتيب إلى التعليم النظامي، وهذا الانتقال اعتمد فيه الأهالي والبسطاء منهم على رأي ومشورة أهل الخبرة، ومثالنا هو "خبير الألوان" (الأرناق) حيث التنوع في الألوان واختلافها من غرفة إلى أخرى ، فمثلاً : المجلس يختلف عن الصابات[١] والمطبخ. (صورة ٢)

١ – الصابات : مظلة كبيرة أمام غرف البيت التقليدي الإمارتي.

Projet1 21/04/12 9:35 Page 10

٢ – الكتاتيب (المطوع)

تعتبر الحركة التشكيلية المعاصرة في الإمارات من أسرع الحركات الفنية على مستوى الوطن العربي، فقد بدأت من حيث انتهى الآخرون، ورغم تماثلها مع أقطار أخرى فإنها تخطت الزمن وواكبت التطور الهائل الذي مرت به، مستفيدة من نمو الوعي الفكري والتقدم الاقتصادي والسياسي لدى قادة الفكر في جميع المجالات وأهمها التعليم، مما أثر سريعًا في كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقطعت في ذلك مراحل عدة .

تميزت الإمارات العربية المتحده ببيئات متنوعة، أهمها البحرية والصحراوية وهما الأكثر وضوحًا بجانب البيئة الجبلية والزراعية، وحين نتحدث عن البيئات، فإننا نبحث في مدى تأثير تلك البيئات الإيجابي في سرد الموروث الشعبي وانتشار الفنون المرئية والشفاهية بين الناس. (صورة٣)

٣ – صحراء الامارات قبل ٣٠٠٠ عام

وتعتبر الفنون المرئية والبصرية من الفنون الاستهلاكية في تقوية إكسير الحياة اليومية التقليدية ، وقد تركت فنونًا وحرفًا ، أما الشفاهية فقد نقلتها الصناديق الخازنة للتاريخ من حكايات وقصص وروايات وحكايات وقصص الأطفال التى لا تبارح سيمياؤها الصحراء والبحر والبيئات الأخرى .

Projet1 21/04/12 9:35 Page 11

وقد تغيرت المفاهيم البصرية لدى الناس بعد ارتفاع مستوى تعليمهم، فلم يعد مقبولاً أن يمروا مرور الكرام على الفنون البصرية، وهذا المنجز الثقافي لم يأتِ إلا بعد أن أدرك الناس أهمية التعليم الذي بلور هذا التطور في الذائقة البصرية للإنسان الإماراتي، فمثلاً بعد أن كان الدهّان (الصباغ) هو من يضع بصمته واقتراحاته وخطوطه المعروفه صار الأنسان الإماراتي يقدم مقترحه الذوقي، بل كان له الكلمة النهائية في اختيار الألوان.

ومن أهم العناصر التى ساعدت على هذا التطور، الاهتمام بتدريس الفنون في المدارس الحكومية والخاصة حيث لعبت مادة التربية الفنية (الأشغال الفنية سابقًا) دورًا أساسيًا في تنمية الحس الفني للطلبة، بل أصبح ضمن المواد التدريسية في المنهاج، رغم تغير أساليب تدريس المادة في الخمسينات والستينات من القرن الماضي التي أرتبطت بتغير الظروف الاقتصادية، فقد أصبح المواطن الإماراتي قادرا على الاطلاع على كل ما هو جديد والتفاعل معه.

وما أقصده هنا هو النافذة الفنية البصريه المطلّة على ما كان يحدث في العالم من تطور في الفنون والآداب، حتى أصبحت الدولة منطقة جذب لكثير من الخبرات الوافدة، وما يهمنا هنا هو الخبرات الفنية التى أسهمت في الكثير من المجالات الفنية، وفي وقت متقدم أصبح الاهتمام واضحًا من خلال مشاركة العديد من الفنانين والفنانات في البينالیات الدولية المعروفة.

بدايات الفنون التشكيلية في دولة الإمارات

قبل الخوض في غمار العملية النقدية لمراحل تطور الفن التشكيلي في الإمارات لا بد لنا من أن نعرف كيف كانت البدايات التشكيلية قبل إعلان الاتحاد وبعده، في محاولة لحصر أبرز الأسماء التي كان لها دورٌ مميزٌ في تطور الفن التشكيلي بالدولة، وقبل الخوض في هذا البحث علينا التعرف على تاريخ وجذور الإمارات مرورًا بالإنسان القديم الذي عاش على هذه الأرض، لأننا نؤمن بعلاقة الإنسان وحياته التى اعتمد فيها على ما تهبه الأرض من خيرات ويتعامل معها كما وجدها أمامه مع المحاولة المستمرة على تطويرها وتطويعها عبر الأزمان المختلفة، لحاجته الماسة لاستمرار حياته والتكيف مع محيطه، لذلك تحركت المساكن والدواب والآلات والأدوات،

وتكيفت مع الحياة التى تعتمد على المنجز الاستهلاكي كما هو معروف من أدوات تستخدم في الحرف اليدوية من الفخاريات التي تمثل قيمة تاريخية تمتد إلى مئات السنين، وها هي الشواهد من الآثار والحفريات والبقايا والأسلحة التي كان يصنعها للدفاع عن نفسه والآلات التي استخدمها لصيد الفرائس لسد حاجته من الطعام، فقد وجد الإنسان على هذه الأرض منذ ثمانية آلاف سنة تقريبًا وخاصة في مناطق ساحل الخليج العربي التي نهضت عليها حضارات كبيرة تركت لنا نماذج وشواهد تدلل على مستوى التطور الذي كان في تلك العصور، ومنها المعمارية والمساكن والأواني المشغولة بالنقوش، والرسوم وبعض الرسوم على جدران الكهوف في الجبال، حيث اشتهرت بها منطقة (أم النار) في أبوظبي ومنطقة (المليحة) في الشارقة ومواقع أخرى، هذه الشواهد دللت على وجود حضارة إنسانية ونظام حياتي متطور، امتد إلى حضارات متتالية وبحلقات متصلة خلفت لنا العديد من الشواهد والدلالات وإن كانت على فترات متباعدة. (صورة ٤ و٥ و٥ أ)

٤ – حضارة أم النار (مدافن ومقابر الهيلي)
مدينة العين – أبوظبي

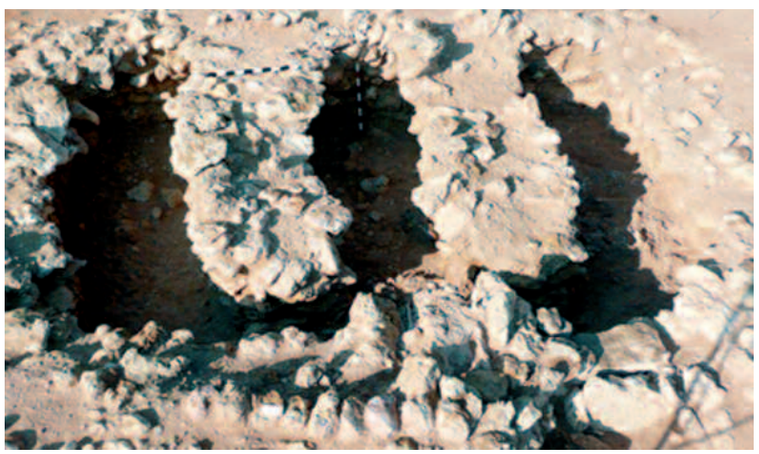

٥ – اثار مليحة (الشارقة) موقع اريكولوجي

لذلك كان هذا الربط التاريخي بالمنجز الفني الاستهلاكي لم يفترق عن هذه المنطقة ومازال لصيقًا بها رغم أن الرموز المكتشفة على تلك الأواني والفخاريات والأسلحة لم تُفك بدقة في محاولة للاقتراب من العادات والتقاليد التي تعطي مؤشرًا على البقاء والحياة والاستمرار.

٥ أ – آثار مليحة (الشارقة)
مصب إناء من الفضة
والنحاس على شكل
رأس حصان
١٥٠ ق م – ٢٠٠م

الفنون التشكيلية والتاريخ

المتتبع لتاريخ الإمارات القديم يرى أن تاريخها يكاد أن يكون مجهولاً ، لأنه مرّ بفترات متقطعة وبعيدة، رغم نتائج البحوث التي دللت على أنتمائه لحضارة الفينيقين التي اشتهرت في عصور ما قبل التاريخ. حيث يذكر بعض الباحثين أن الإمارات جاء ذكرها في بداية الحضارة الإسلامية ولم تذكر بالاسم لكنّها ذكرت حينما كان المهلب بن أبي صفرة (٨٢ هـ ـ ٧٠٢ م)

Projet1 21/04/12 9:35 Page 13

واليًا على خراسان حيث توفى ودفن في "دبا" وهي منطقة تقع في المنطقة الشرقية من الإمارات، حيث امتدت الحضارة الإسلامية وتعرّف أهلها على فنون الخط الإسلامي والصناعات اليدوية والنقوش والزخارف وتطريز الملابس.

لهذا كان الفن التشكيلي أكثر ارتباطًا بالإنسان وبدأ بالمنفعة الاستهلاكية وبالموروث من الفنون العينية والشفاهية التي تبدأ بالفنون الفكرية ولا تنتهي بمحاولات التطوير والإبداع والبهرجة مثل الزخارف والنقوش والخطوط الملازمة لهذه الفنون.

كما تطورت هذه الفنون مع تطور التفكير الإنساني، وإذا ما توقفنا عند هذا الموضوع فإننا ـ وكما أعتقد ـ بحاجة إلى المزيد من البحوث التي تتركز على مدى التطور الكبير في الآلات والأدوات وإن كانت بدائية ويدوية، من أجل حياة أفضل.

الحرف اليدوية أستهلاك وفن

مع تطور المنتج الفني الاستهلاكي الذي خلف لنا ما يعرف بالحرف اليدوية، حيث استطاع الإنسان أن يحول هذه الأشياء البدائية إلى نتاجات فنية عبر وسائل الرسم والتلوين والزخارف أو النقوش، أسهمت في تحويل النتائج من واقعية معروفة إلى مدارس فنية تتمازج فيها الأشكال ضمن منظومة فنية أطلقوا عليها فيما بعد اسم الأعمال الفنية، ولنا الكثير من الأمثلة الحية على ذلك، ويكفينا أنّ الحرفيين تميزوا في تطبيق المتوارث من أصول الكثير من الحرف، أما الفنانون فقد استغلوا هذه الحرف وحوروها لصالح أعمالهم الفنية من خلال هذه الدلالات وفي محاولة لتحليلها يتبين لنا اتجاه واضح في طريق الحداثة.

جمعية الإمارات للفنون التشكيلية بداية المرحلة الحديثة

إن التشكيل في الإمارات لم يكن وليد الصدفة ولم يتوقف عند نشاط المدارس بل امتد إلى المؤسسات الحكومية والأهلية في مرحلة تأسيس الحكومة الاتحادية

Projet1 21/04/12 9:35 Page 14

المتمثلة في وزارة الإعلام والثقافة (أصبحت الآن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة) حاليًا، فكرة تأسيس **جمعية الإمارات للفنون التشكيلية** في العام ١٩٧٩م وتم إشهارها في العام ١٩٨٠م ، وقد لعبت دورًا بارزًا في تأكيد الفن التشكيلي وبدايته، وكان مقرها إمارة الشارقة، حيث نهضت بسواعد بعض الخريجين القادمين من الدول العربية مثل جمهورية مصر العربية والعراق وسوريا بالإضافة إلى خريجي بريطانيا .(صورة ٦)

ولمعرفة البدايات التي أسست التشكيل الإماراتي، لا بد لنا من العودة إلى بعض المعلومات التى يذكرها الأستاذ **عادل خزام** وهو واحد ممن واكب وتابع الفنون التشكيلية الإماراتية منذ بدايتها، حيث أكد في كتابه في الضوء والظل وبينهما الحياة[1] على أهمية دور المدرسين من مصر وبلدان الشام في ترسيخ الاهتمام بالجوانب الفنية وتأسيس المهارات الفنية لدى الطلبة، وبالتدريج ظهر جيل من المدرسين من أبناء الإمارات الذين اتجهوا لتعليم مادة التربية الفنية ويضرب المثل على هذا الجيل بالأستاذ **محمد خليفة ذيبان** الذي يعد من أوائل المدرسين المواطنين وصاحب الدور الأكبر في تدريس مادة الرسم في (مدرسة الأحمدية) بإمارة دبي وهي من أقدم المدارس النظامية في الإمارة، واستطاع أن يبث روح الفن في أربعة من طلابه هم محمد **أمين غيثان وإبراهيم مصطفى** وعبد **الباقي أحمد** وعبد **الرحمن زينل** وكما هو معروف أكمل **عبدالرحمن زينل** الطريق وبرز كفنان تشكيلي إلى جانب أنه تحمل عبْءَ تصميم الديكورات في تلفزيون دبي لفترة ليست بالقصيرة.

ويشير **خزام** أن المعرض الأول في دبي كان مختلطًا والدليل على ذلك كانت أعمال الفنانة التشكيلية المخضرمة الرائده **فاطمة عبدالله حسين لوتاه ودرية عباس إبراهيم** إلى جانب لوحات **عبدالرحمن زينل** و**كاظم محمد سعيد** و**سيد الموسوي.**

ويكتب **عادل خزام** : "في ذلك الوقت انتشرت أسماء مجموعة من الذين يمكن اعتبارهم الرعيل الأول في الحركة التشكيلية الإماراتية وذلك في العقد الأول لقيام الدولة ومنهم **محمد يوسف وإبراهيم مصطفى** و**حسن شريف** و**حسين شريف** و**حمد السويدي** و**عبدالقادر الريس** و**عبدالرحيم سالم** و**عبيد سرور** و**عبد الرحمن زينل**

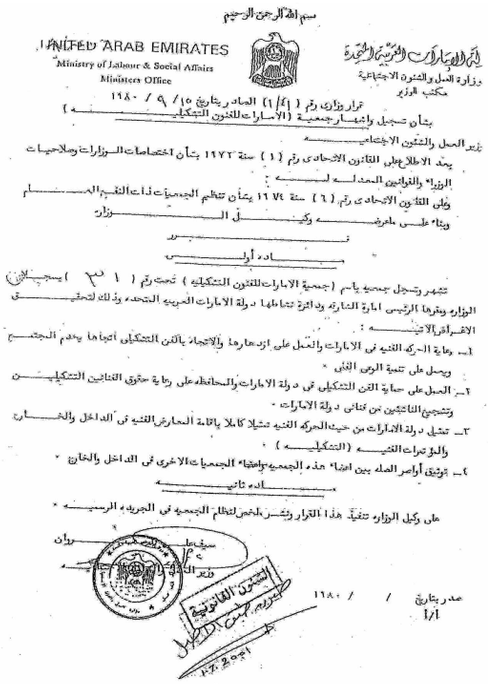
بسم الله الرحمن الرحيم

UNITED ARAB EMIRATES
Ministry of Labour & Social Affairs
Ministers Office

دولة الإمارات العربية المتحدة
وزارة العمل والشئون الاجتماعية
مكتب الوزير

قرار وزاري رقم (١/١) الصادر بتاريخ ١٥/ ٩/ ١٩٨٠
بشأن تسجيل واشهار جمعية (الامارات للفنون التشكيلية)

وزير العمل والشئون الاجتماعية

بعد الاطلاع على القانون الاتحادي رقم (١) سنة ١٩٧٢ بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء والقوانين المعدلة له ،

وعلى القانون الاتحادي رقم (٦) سنة ١٩٧٤ بشأن تنظيم الجمعيات ذات النفع العام

وبناء على ما عرضه وكيل الوزارة

قرر

مادة أولى

تشهر وتسجل جمعية باسم (جمعية الامارات للفنون التشكيلية) تحت رقم (١) بسجلات الوزارة وتقرها الرئيس امارة الشارقة ودائرة تنمائها دولة الامارات العربية المتحدة وذلك لتحقيق الاغراض الآتية :

١- رعاية الحركة الفنية في الامارات والعمل على ازدهارها والارتقاء بالفن التشكيلي اتجاها يخدم المجتمع

٢- العمل على تنمية الوعي الفني

٣- تشجيع الناشئين من فنانى دولة الامارات .

٤- تمثيل دولة الامارات من حيث الحركة الفنية تمثيلا كاملا باقامة المعارض الفنية في الداخل والخارج والمؤتمرات الفنية (التشكيلية) .

٥- توثيق أواصر المحبة بين اعضاء هذه الجمعية واعضاء الجمعيات الاخرى في الداخل والخارج .

مادة ثانية

على وكيل الوزارة تنفيذ هذا القرار ويسري بالنسبة لنظام الجمعية في الجريدة الرسمية .

صدر بتاريخ / / ١٩٨٠
١/١

٦ – وثيقة اشهار جمعية الامارات للفنون التشكيلية عام ١٩٨٠

١ – عادل خزام."في الضوء والظل وبينهما الحياة" ، إصدار دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، ٢٠٠٢م ص ١٤.

Projet1 21/04/12 9:35 Page 15

ومحمد المندي فاطمة لوتاه ونجاة مكي وهشام المظلوم ثريا أمين وأحمد الأنصاري ووفاء الصباغ وشفيقة **أبراهيم عباس ومحمد القصاب وصالح الأستاذ ومنى الخاجة وسالم جوهر**. وبفعل الظروف والانشغالات الوظيفية اختفت أسماء كثيرة من تلك المجموعة وأهمها **محمد ذيبان ومحمد أمين غياث والدكتور عبيد الهاجري وغانم المري ويونس الخاجة وزعل سلطان لوتاه وبدر بو ناصر** الذي اشتغل على التصوير الضوئي وببراعة فنية رائعة ومن الفنانات **روية خالد ونورة عبد العزيز ودرية عباس وشمسة جمعة**"[1].

المراسم الفنية أجيال من التشكيليين

نظرًا للحاجة الفنية والأكاديمية في بداية عهد الاتحاد وبسبب عدم توفر الكليات والجامعات داخل الدولة ولحين عودة الخريجين والمبتعثين وبالإضافة إلى تأخر التوافق بين وزارة التربية والتعليم وبين الجهات المسؤولة عن الاعتماد الأكاديمي تحملت **جمعية الإمارات للفنون التشكيلية** مسؤولية تدريب مجموعة من الشباب لصقل مواهبهم ومتابعتهم فنيًّا حيث قدم القائمون في ذاك الوقت جهدًا كبيرًا ونخص بالذكر منهم الفنان **حسن شريف** وجهوده في مرسم الشباب في دبي وأهم ما أنتجه من الأسماء الحالية **محمد كاظم وخليل عبد الواحد صالح شامية.**

وفي رأس الخيمة لعب الفنان **عبيد سرور** دورًا كبيرًا في تدريب العديد من الفنانين الشباب آنذاك وأخذوا دورهم في النجاح وأهمهم الأستاذ **وليد الزعابي** الذي تخصص فيما بعد في الديكور المسرحي بعد سفره إلى دولة الكويت، و**حميد ليواد وعائشة نجم** وغيرهم وأعداد كبيرة من شباب وشابات رأس الخيمة إلا أن البعض لم يحل له أسلوب الفنان **عبيد سرور** فآثروا التمرد والخروج على تعاليمه التى تمسك بها **عبيد سرور** في التدريب وتنفيذ الأعمال ومع هذا أخذوا طريقهم في الانطلاق بعد التأسيس.

وفي المنطقة الشرقية (خور فكان) تمكن الفنان **محمد أحمد إبراهيم** وهو واحدٌ من أهم مجموعة **حسن شريف** الفنية التى أخذت خطها المعروف نحو تجديد الفن ومفهومه كما كان هناك الفنان **عبدالله السعدي** الباحث وراء الشكل

١ – المصدر السابق، ص ١٥.

والمضمون والمحير في أعماله التي تميزت عن أعمال الأخرين.
وفي أبوظبي أسهم مرسم المجمع الثقافي في تخريج مجموعة من الفنانين الشباب وإن كان هذا المرسم يحفل بوجود الجنسيات العربية والأجنبية في ذلك الوقت.

لكن الفنانة شاهينه أجمل دربت العديد من الأسماء منهم الفنان محمد الأستاذ الذي التحق بالمرسم وقام بدور كبير في تدريب مجوعة من الشباب وأهمهم محمد الحمادي كما قام الفنان محمد مندي بدور كبير في تدريب مجموعة من الشباب على الخط العربي في نفس المرسم وتدريب البعض الآخرعلى أعمال النحت.

مرسم (المريجة) والمجموعات الفنية (صورة ٧)

٧ – مرسم المريجة (الشارقة) ١٩٨٣

ومن أهم المراسم التى كان لها دور كبير في تغيير الشكل الفني في الإمارات (مرسم المريجة) الذي حول التشكيل الإماراتي من فنون عامة للرسم وأعمال التصوير الزيتي والضوئي إلى ما يسمى بالجماعات الفنية وأهم اعضائها حسن شريف، عبدالرحيم سالم، خالد بدر عبيد، نجوم الغانم، حسين شريف، محمد أحمد إبراهيم، المرحوم أحمد راشد ثاني.

واستمرت المجموعة في إنتاجها الفني المغاير للآخرين مما أثار الكثير من التساؤلات الفنية والاستفزازية التي سيطرت على الأعمال وكان يقود المجموعة الفنان حسن شريف خاصة بعد عودته من بريطانيا وهو محمل ومشبع بذاك الهاجس الرافض والداعي لتكسير الأشكال بعيدًا عن التزيينية المعروفة والبحث عن الجديد. ورغم ذلك فإن المتابع للحركة التشكيلية يسير وفق معاييرالأهداف ويجد أن أفكار الشباب المنتمين إلى جمعية الإمارات للفنون التشكيلية بعيدة كل البعد عن الافكار التي كانت تشغل بال حسن شريف وجماعته الفنية وهو حق مشروع ومكفول للجميع طالما أنّه طريق مفتوح لمن أراد البحث في عمق الأشياء والدخول في كينونتها ودورها النفعي، لذلك سارت المعارض الفنية